

كلمة

السيد/الشيخ العافية ولد محمد خونا

الوزير الأول

في

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

بمناسبة إنعقاد الدورة الإستثنائية السابعة والعشرين

للجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل الطفل

نيويورك بتاريخ ٩ مايو ٢٠٠٢

المراجعة عند الإلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم

السيد الرئيس،
أصحاب الجلالة والفضامة والسمو،
السادة رؤساء الوفود،
أيها السادة والسيدات،

إنه لمن دواعي الشرف والسعادة أن أحاطبكم باسم رئيس
الجمهورية الإسلامية الموريتانية السيد/ معاوية ولد سيدي
أحمد الطابع بمناسبة إنعقاد الدورة الإستثنائية للأمم المتحدة
من أجل الطفل.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأحر التهاني
للسيد/ هان سنغ سو وزير خارجية جمهورية كوريا الصديقة
الذي يتولى رئاسة هذه الدورة. ونحن على ثقة من أن ما
يتمتع به من حنكة وتجربة كفيل بضمان نجاح أعمالنا.

كما أعبر للسيد/ كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة
عن تقديرنا للجهود الحثيثة التي يبذلها من أجل تعزيز دور
منظمتنا بغية القيام بالمهام المنوطة بها في كافة المجالات.

أيها السادة والسيدات،

ما فتئت الأمم المتحدة تولي اهتماما خاصا للطفولة .

وفي هذا الإطار تعتبر الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل والمؤتمر العالمي للطفولة المنعقد سنة ١٩٩٠ معلمين بارزين شكلا منعظا تاريخيا في التعامل مع قضايا الطفل .

ويجدر التنويه هنا بالدور المتميز الذي ما فتئت تضطلع به منظمة اليونسيف وبما اتخذته من إجراءات ومبادرات لصالح الطفولة .

السيد الرئيس،

إن الجمهورية الإسلامية الموريتانية تعمل تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية السيد/ معاوية ولد سيدي أحمد الطايح على إرساء دعائم تنمية مستدامة تراعي كافة الأبعاد السياسية والإقتصادية والإجتماعية والبيئية، تنمية تجعل من الإنسان الوسيلة والغاية .

وكما قال سيادته: "فإننا نعمل جاهدين على خلق الظروف الموضوعية لبناء المجتمع الذي تتساوى كل حظوظ أفراده وتتفتح عبقريته ذلك أن الإنسان هو غايتنا القصوى ومصعب كل جهودنا" انتهى الإستشهاد .

وفي هذا الإطار تم في جو يطمعه الأمن والإستقرار وسيادة دولة القانون تحقيق نمو مطرد وتوفير الخدمات الأساسية وتعميمها مما ساهم بشكل فعال في الحد من الفقر وتهيئة الظروف الكفيلة بالنهوض بالمجتمع خاصة الفئات الأكثر عرضة وفي مقدمتها الأطفال .

السيد الرئيس،

تعتبر بلادنا من أوائل الدول التي صادقت على إتفاقية حقوق الطفل ووضعت لتنفيذها خطة وطنية لترقية الطفولة في مجالات الحماية والسلامة والنماء.

وفي هذا النطاق نظمت حملات تحسيسية مكنت من رفع مستوى الوعي لدى الرأي العام الوطني وفعاليات المجتمع المدني بخصوص قضايا الطفولة وإحتياجاتها.

وعلى المستوى المؤسسي تسهر كتابة للدولة مكلفة بشؤون المرأة على وضع وتنفيذ السياسات الوطنية المتعلقة بترقية الطفولة والأسرة.

وفي هذا الإطار حظيت المرأة بعناية كبيرة في البرامج التنموية للحكومة مما مكنها من المشاركة الفاعلة في كافة المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية وأهلها للقيام بالدور المنوط بها في المجهود التنموي الوطني.

وتعزيزا لهذا المجهود تم إنشاء هيئات وطنية تعمل على النهوض بالطفل نذكر من بينها: المجلس الوطني للطفولة والفريق البرلماني للأطفال ورابطة العمد المدافعين عن حقوق الطفل.

وتحظى هذه الشريحة الهامة من المجتمع بالعناية اللازمة في نظامنا التشريعي والقضائي.

وهكذا تمت مراجعة قانون الشغل لتوفير حماية أكبر للأطفال، وصادقت بلادنا على الإتفاقية المتعلقة بأبشع أنواع إستغلال الأطفال وبتحديد السن الأدنى للعمل.

وقم إصدار "مدونة الأحوال الشخصية" التي تحدد بشكل واضح الحقوق والواجبات الكفيلة بضمان إستقرار الأسرة ومستقبل الطفل والنهوض بالمجتمع .

وسيكون لهذه المدونة دونها شك تأثير إيجابي في تعزيز تماسك الأسرة وحماية الطفل .

كما أن القانون الجنائي الخاص بالقصر يوجد الآن قيد الإعداد .

أيها السادة والسيدات،

يشكل توفير الخدمات الأساسية في قطاعي التعليم والصحة إحدى ركائز سياستنا الوطنية إنطلاقاً من قناعتنا بأن ترقية الموارد البشرية هي العامل الحاسم في نجاح عملية التنمية .

وفي هذا الإطار ولضمان مستقبل أفضل للأجيال الصاعدة تم إقرار إلزامية التعليم لتحقيق التمدرس الشامل، وتنفيذ برامج صحية لحماية الأم والطفل والوقاية من أمراض الأطفال .

كما وضعت برامج في مجال التغذية للتحسين من الظروف الصحية للرضع والأمهات .

وقد أثمرت السياسات المنفذة في شتى المجالات تحسناً ملحوظاً في مؤشرات التنمية البشرية المستدامة .

وهكذا إرتفعت نسبة التمدرس وتحسنت التغطية الصحية وتم توفير الحاجيات الأساسية من الماء الشروب والحد بشكل ملحوظ من وفيات الأطفال والنساء الحوامل .

السيد الرئيس،

إن الإنجازات التي حققتها الجمهورية الإسلامية الموريتانية تحت القيادة الحكيمة لرئيس الجمهورية السيد/ معاوية ولد سيدي أحمد الطابع تعكس الجهود الكبيرة التي تبذلها بلادنا للرفع من المستوى المعيشي للسكان وذلك بالرغم من شح الموارد وحجم التحديات .

السيد الرئيس،

حضرات السادة والسيدات،

بالنظر إلى أن قضايا الطفولة تحتل مكان الصدارة في إهتمامات كافة الدول والشعوب فإنه يتعين علينا جميعاً تعزيز التضامن والتعاون لتحقيق مستقبل واعد لأجيال الغد .

ولا يسعني في النهاية إلا أن أجدد إلتزام الجمهورية الإسلامية الموريتانية بالعمل الجاد في سبيل خدمة القيم السامية للأمم المتحدة من أجل عالم خال من المرض والمجاعة والحرب والتخلف عالم يضمن صحة الأطفال ونموهم وتفتح مواهبهم .

وأشكركم